Amman Center
for Human Rights Studies

In Special consultative status
with UN. ECOSOC
Honorary of the UN Human Rights Prize 2023

مركز عمان
لدراسات حقوق الإنسان

حاصل على وضع استشاري خاص لدى
المجلس الاقتصادي والاجتماعي بالأمم المتحدة
وحاصل على جائزة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان لعام 2023

بيان مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان بمناسبة يوم الشباب العالمي

ينضم مركز عمّان لدراسات حقوق الإنسان إلى المجتمع الدولي في إحياء اليوم العالمي للشباب. وقد أقرّت الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا اليوم عام ١٩٩٩، ليُشكّل فرصةً للاحتفاء بقدرات الشباب وإبداعهم وقيادتهم في جميع أنحاء العالم. إلا أن الاحتفاء بالشباب يتجاوز مجرد تقدير إمكاناتهم، فهو يعني ضمان حصولهم على الحقوق والفرص والصوت اللازم لتحويل هذه الإمكانات إلى تغيير.

يُعدّ العالم العربي، بمتوسط عمر يبلغ ٢٢ عامًا، من أصغر مناطق العالم سنًا، حيث يُقدّر أن ٦٠٪ من سكانه دون سن الثلاثين. يُمثّل هذا الجيل قوةً دافعةً للتغيير، إلا أن الكثير من هذه الإمكانات لا يزال غير مُستغل. ويُعدّ نقص فرص التعليم العالي، وارتفاع معدلات البطالة، وقلة فرص المشاركة السياسية، بعضًا من العقبات التي يواجهها الشباب في المنطقة. وفي هذا اليوم العالمي للشباب، يدعو مركز عمّان لدراسات حقوق الإنسان الدول العربية إلى الاستثمار في الشباب، إدراكًا منه أن الاستثمار فيهم هو استثمار في مستقبل المنطقة.

يبلغ عدد الطلاب المسجلين في التعليم العالي في العالم العربي حوالي 16 مليون طالب، ما يمثل نسبة التحاق إجمالية تقارب 37%. ورغم أن هذه النسبة أقل بخمس نقاط من المتوسط العالمي، إلا أنها تُعدّ تحسناً مقارنةً بالسنوات السابقة. في الواقع، يشهد العالم العربي إقبالاً كبيراً على التعليم العالي. ومع أن هذا التطور إيجابي، إلا أنه يُثير تحديات كبيرة. فمحدودية التمويل ونقص أعضاء هيئة التدريس المؤهلين يعنيان أن الجامعات العربية لديها نسبة طلاب إلى أعضاء هيئة تدريس تبلغ 1:36، مقارنةً بنسبة 1:25 عالمياً. ونتيجةً لذلك، تصل معدلات التسرب من الجامعات إلى 11.5%، متجاوزةً المتوسط العالمي البالغ 8.9%. وتُعدّ بطالة الشباب مصدر قلق بالغ آخر. إذ تُسجّل المنطقة أعلى معدل بطالة بين الشباب في العالم، بنسبة تُقدّر بـ 26.2%. ونتيجةً لذلك، يعمل 85% من الشباب العاملين في العالم العربي في القطاع غير الرسمي. وبالإضافة إلى بطء خلق فرص العمل، يعكس هذا الوضع فجوة جوهرية بين المهارات التي يكتسبها الشباب وتلك التي يتطلبها القطاع الخاص. واجهت الأنظمة التعليمية صعوبة في مواكبة تغيرات سوق العمل، مما ساهم في تزايد قوائم الانتظار للوظائف في القطاع العام.

ومما يزيد من استمرار هذه التحديات محدودية مشاركة الشباب في العمليات السياسية. ففي المتوسط، لا يشغل سوى 16% من المقاعد البرلمانية في الدول العربية أشخاص دون سن الأربعين. ولا تزال مشاركة الشباب عموماً منخفضة، إذ لا تتجاوز نسبة المشاركة في الانتخابات 68.3%، مقارنةً بمتوسط عالمي يبلغ

87.4% في الدول متوسطة الدخل. ويشير هذا إلى شعور عام بالإحباط، يتجلى في مشاركة 10% فقط من شباب المنطقة في منظمات المجتمع المدني الرسمية.

وفي هذا اليوم العالمي للشباب، يدعو مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان والشعوب دول المنطقة إلى معالجة هذه القضايا من خلال:

أولا: زيادة التمويل المخصص للتعليم العالي؛

ثانيا: إصلاح الأنظمة التعليمية لتلبية متطلبات سوق العمل الحديثة بشكل أفضل؛

ثالثا: تعزيز فرص العمل للشباب؛

رابعا: زيادة فرص المشاركة السياسية الفعّالة للشباب.

لقد أدركت الدول العربية بالفعل الإمكانات التحويلية للشباب. وقد حان الوقت الآن لتحويل هذا الإدراك إلى عمل.

عمّان، 2026/8/12